

أصدقاء الأسد “الاشتراكيون”

في وقت سابق – في الذكرى العاشرة للثورة السورية – نشر حوالي 300 ناشط سوري وداعمي الانتفاضة الشعبية ضد نظام الأسد بياناً مهماً. هذا البيان – المسمى “القضاء على الناس من خلال التضليل: سوريا و” معاداة الإمبريالية “من الحمقى – يدين أولئك الذين ينتمون إلى ” اليسار “الذين يدعمون بشكل مباشر أو غير مباشر نظام الأسد الرجعي ويشوهون مقاومة السكان. بصفتهم “ممثلين عن” الإمبريالية الأمريكية“.

منذ أن كان التيار الشيوعي الثوري الدولي (RCIT) من المؤيدين المتحمسين للثورة السورية منذ اليوم الأول ، فإننا نشارك رسالة هذا الإعلان بالكامل. [2] لذلك ، كان مؤلف هذه السطور من أوائل من وقعوا على هذا البيان ، وقمنا بإعادة نشره على موقعنا. [3]

ردا على ذلك ، أصدرت مجموعة من الإصلاحيين المسالمين والستالينيين والتروتسكيين الزائفين من الولايات المتحدة نوعاً من الإعلان المضاد. [4] في ذلك ، يكررون بشكل أساسي الأكاذيب المعتادة التي ينشرها أصدقاء الأسد “الاشتراكيون”. يزعمون أن بياننا “سيدعم هدف الولايات المتحدة وحلفائها في تغيير النظام في سوريا” ، أي أنهم يقترحون باستخفاف أن نضال السوريين ضد الدكتاتورية لم يكن مدفوعاً بعقود من الكراهية الشعبية للاستبداد ولكن ... من خلال رغبة واشنطن في “تغيير النظام”! من الواضح أن هؤلاء العظماء يتجاهلون حقيقة أنه في جميع أنحاء العالم العربي – من تونس وليبيا ومصر واليمن والبحرين والعراق ولبنان إلى سوريا – منذ عام 2011 ، انتفض الملايين والملايين بشكل بطولي ضد الديكتاتوريات الرأسمالية.

استشهد مئات الآلاف وسجن الملايين في النضال من أجل الحرية! فقط أغبي منظري المؤامرة المحترفين يستطيعون إنكار أن هذه كانت انتفاضات شعبية مشروعة ، لكنها مناورات تم التلاعب بها من أجل “تغيير النظام” من قبل قوى إمبريالية خارجية!

ومن المنطقي أن تصف هذه المجموعة من الظلامية محاولات الأسد اليائسة للبقاء في السلطة من خلال ذبح شعبه على أنها “حق سوريا في الدفاع عن سيادتها الوطنية ضد هذا العدوان الخارجي”.

يصور البيان بأكمله الوضع في سوريا على أنه حرب بين الإمبريالية الأمريكية ونظام الأسد – بغض النظر عن حقيقة أن البنتاغون نفذ عددًا قليلاً من الضربات العسكرية ضد قوات الأسد في العقد الماضي!

وهم يستنكرون (بحق) التدخل العسكري الأمريكي في سوريا ويطالبون بالانسحاب ، لكنهم لا ينتقدون التدخل العسكري للإمبريالية الروسية! بتعبير أدق ، لم يذكر البيان هذا التدخل بكلمة واحدة!

هذا مثال رائع على الجهل المتعمد! كما هو معروف ، فإن القوات الجوية الروسية تقصف القرى والمستشفيات السورية بشكل منتظم منذ عام 2015. تمتلك موسكو عدة قواعد عسكرية في هذا البلد (منشأة بحرية في طرطوس وكذلك قاعدة حميميم الجوية وقاعدة تياس الجوية وقاعدة الشعيرات الجوية). وهي توظف الآلاف من القوات النظامية وكذلك المرتزقة من مجموعات فاجنر العسكرية الخاصة سيئة السمعة ، وما إلى ذلك. لقد أدرك أي مراقب أنه لولا التدخل العسكري الهائل للإمبريالية الروسية ، لكان الأسد قد شارك القذافي في المصير منذ سنوات عديدة!

لكن بما أن الطاقم المتنوع من دعاة السلام والستالينيين والتروتسكيين الزائفين هم أنصار ملتزمون بالإمبريالية الروسية (والصينية) والأسد الجزائر ، فليس لديهم أي شيء ضد تدخل بوتين العسكري الضخم. كما تعلم ، من المهم في السياسة معرفة فن فك التشفير. هذه الحقيقة العامة مهمة بشكل خاص عند قراءة نصوص الخليلط البورجوازي الصغير. على المرء أن يعرف المعنى الحقيقي لفئاتهم. عندما يرفع هؤلاء الأشخاص شعار “مناهضة الحرب” فإنهم يقصدون فقط معارضة حروب الولايات المتحدة ودعم حرب روسيا ودعم نواب بوتين وشي مثل الأسد. [5]

هذا مشابه جدًا لبيانين آخرين تناولناهما في الماضي القريب. في هذه التصريحات ، شجب العديد من الأحزاب والمنقذين “التقدميين” (بحق) العسكرة وخطاب الحرب الباردة للإمبريالية الأمريكية ، لكنهم لم ينطقوا بكلمة واحدة انتقادًا للسياسات الرجعية للقوى الشرقية العظمى ، الصين وروسيا! [6]

وليس من قبيل المصادفة أن يكون الموقعون على أحد هذه البيانات متطابقين تقريبًا مع إعلان الحب للأسد الذي تعاملنا معه في هذه المرحلة! مرة أخرى نلتقي بالبرجوازية الصغيرة دعاة السلام والستالينيين من التحالف الوطني المتحد المناهض للحرب ، وحركة التضامن مع سوريا ، ومجلس السلام الأمريكي ، وائتلاف ارفعوا أيديكم عن سوريا ، وحزب العمال العالمي (الذي يدير ما يسمى “مركز العمل الدولي” .) ومنظمة طريق الحرية الاشتراكية وغيرها. [7]

ولا ينبغي أن يمر هذا دون ذكره ، فنحن نلتقي مرة أخرى بالعمل الاشتراكي لجيف ماكلر ، القوة المهيمنة لما يسمى بـ “المعارضة اليسارية” في “الأممية الرابعة” (وفقًا لتقليد بابلو وماندل). التروتسكيون الزائفون الآخرون – مثل PTS / FT ، وشظايا Altamiras PO ، و Peter و Taffee’s CWI ، و Alan Woods ‘IMT ، و ISA ، و Cliffite SWP / IST ، وما إلى ذلك – توقفوا أيضًا عن دعم الثورة السورية منذ سنوات عديدة. إنهم يستخدمون القيادة الإسلامية والقومية البرجوازية الصغيرة لهذا النضال الشعبي من أجل التحرر كذريعة للتشهير به على أنه “حرب أهلية رجعية”. [8]

التروتسكية الأرثوذكسية” أكثر من ورقة توت للدعم المباشر أو غير المباشر لقطاعات من البرجوازية وقوة إمبريالية عظمى أو أخرى! [9]

باختصار ، يُظهر الإعلان الطابع السياسي الحقيقي للعديد من الإصلاحيين والستالينيين والتروتسكيين الزائفين. تحت ذريعة “الاشتراكية” أو “الماركسية” أو حتى التروتسكية ، فإنهم يعملون كخدم لقوى إمبريالية مثل روسيا والصين وكدا عمين للديكتاتوريين الرجعيين مثل الأسد والقذافي. الشهادة المخزية للأصدقاء “الاشتراكيين” لسفاح الشعب السوري تؤكد ذلك مرة أخرى.

نيكولاس بويلو ، شاعر فرنسي عظيم من أواخر القرن السابع عشر ، كتب ذات مرة: “دائمًا ما يجد الأحمق أحمقًا أكبر يعجب به. “. يبدو أن الأسد وجد عددًا لا بأس به منهم!